

الكلمة	المراد منها
وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ	يقسم الله تعالى بجنس النجوم
مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ	إذا غرب أو انتثر يوم القيامة وجواب القسم مَا ضَلَّ ما انحرف عن قصد الحق سيدنا محمد ﷺ والمخاطب هنا قريش وعبر بلفظ صاحبكم لأنه ﷺ صاحبهم أربعين سنة لم يروا منه شيء يخل بالمروءة
وَمَا عَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ	ما وقع في اتباع الباطل والضلال نقيض الهدى والغى نقيض الرشد والمعنى أنه مهتد راشد
عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ	المراد هنا القرآن فهو وحي من الله وليس من عند الرسول.
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ	سيدنا جبريل عليه السلام هو ملك شديد القوى علم سيدنا محمد ﷺ ومن مظاهر قوته أنه اقتلع قرى قوم لوط من الماء الأسود وحملها على جناحه ورفعها إلى السماء ثم قلبها وصاح صيحة بثمود فأصبحوا جاثمين
وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ثُمَّ نَآءًا فَفَدَلَىٰ	صاحب منظر حسن
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ	فاستقام على صورته الحقيقية دون الصورة الأدمية التي كان ينزل بها على الرسول ﷺ وذلك كان لطلب النبي ﷺ وقيل ما رآه أحد من الأنبياء في صورته الحقيقية سوى سيدنا محمد ﷺ مرتين مرة في الأرض ومرة في السماء أي جبريل ، بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ مطلع الشمس
مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ أَفَتُنَارُؤُهُ	دنا جبريل لسيدنا محمد ثم تدلى أي زاد في القرب والتدلي النزول بقرب الشيء مقدار قوسين عربيتين والتقدير بالقوس وما شاكله كان شائعاً عند العرب على تقديركم وهذا لأنهم خوطبوا على لغتهم ، يقولون هذا قدر رمحين أو أنقص
وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ سِدْرَةَ الْمُنْتَهِىٰ	فأوحى سيدنا جبريل عليه السلام إلى عبد الله سيدنا محمد ، ولم يذكر هنا لكونه في غاية الظهور مَا أَوْحَىٰ أيهم سبحانه ما أوحاه هنا تقويم للوحي الذي أوحى إليه . وإبهام الموحى به للتعظيم والتهويل
إِذْ يَعْشَىٰ السِّدْرَةَ مَا يَعْشَىٰ	فؤاد محمد ما رآه ببصره من صورة جبريل عليه السلام وقيل : المرئي هو الله سبحانه ، رآه بعين رأسه وقيل بقلبه ولم يشك في أن ما رآه حق
مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ	أفتجادلونه من المرء وهو المجادلة في الباطل . استخدام حرف الجر على بدلا من حرف الجر في دلالة على أن هذا الأمر مَعْطَىٰ من الله هبة لنبينا ﷺ
لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ	المعنى نزل عليه جبريل نزلة أخرى في نفس صورته فرآه عليها ليلة المعراج الجمهور على أنها شجرة نبق في السماء السابعة عن يمين العرش .
أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ	الْمُنْتَهِىٰ بمعنى موضع الانتهاء كأنها في منتهى الجنة وقيل لم يجاوزها أحد وإليها ينتهي علم الملائكة
	الجنة التي يصير إليها المتقون وقيل : تأتي إليها أرواح الشهداء
	يغشاها الجمع الغفير من الملائكة يعبدون الله عندها
	وقيل يغشاها فراس من ذهب
	بصر الرسول ، ما عدل عن رؤية العجائب التي مرَّ برؤيتها ومكن منها
	وما جاوز ما أمر برؤيته .
	حينما صعد إلى السماء فرأى عجائب الملكوت
	أي أخبرونا عن هذه الأشياء التي تعبدونها من دون الله عز وجل هل لها من القدرة والعظمة التي وصف بها رب العزة ؟ واللوات والعزى أصنام لهم وهي مؤنثات ، فاللات كانت لتثيف ، والعزى كانت لغطفان

الكلمة	المراد منها
وَمَنَاةَ النَّالِيَةِ الْأُخْرَى	ومناة صخرة لهذيل وخزاعة ، وقيل لثقيف ، وسميت مناة لأن دماء النساءك كانت تراق عندها . الأخرى صفة دم أي المتأخرة الوضيعة المقدار
الْكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَى	استفهام توبيخي ، أي جعلتم الله الإناث وجعلتم لكم الذكور
قِسْمَةَ ضِيْرَى	أي جعلكم الله الإناث ولكم الذكور قسمة جائرة ظالمة
إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ	الأصنام ليس تحتها في الحقيقة مسميات
مِنْ سُلْطَانٍ	حجة
إِلَّا الظَّنَّ	الوهم . فهم يعتقدون فيها الصلاح لكن ذلك وهم شديد
وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ	وما تشتهيهم أنفسهم
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ	الرسول والكتاب فلم يؤمنوا به وتركوهم
أَمْ لِلإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى	استفهام انكاري و«أم» المنقطعة ومعنى الهمزة فيها الإنكار أي ليس للإنسان يعني الكافر ما تمنى من شفاعاة الأصنام . وقيل : هو تمنى بعضهم أن يكون هو النبي
فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى	الله مالهما وله الحكم فيهما يعطى النبوة والشفاعة من شاء لا من تمنى .
لَا تُعْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا	لو أن الملائكة مع كثرتهم شفَعوا لأحد لم تغن شفاعتهم فكيف تشفع الأصنام
وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ	بما يقولون وهي تسمية الملائكة بنات الله
إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ	تقليد الآباء
لَا يُعْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا	أي إنما يعرف الحق بالعلم والتيقن لا بالظن والتوهم
فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى	فأعرض عن رأيته معرضاً عن ذكر الله أي القرآن
ذَلِكَ مَبْلُغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ	ذلك أي اختيارهم الدنيا والرضا بها . مبلغهم من العلم أي منتهى علمهم
هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ	هو أعلم بالضال والمهتدي ومجازيها . بين ضلّ واهتدى طباق
لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا	بعقاب ما عملوا من السوء أو بسبب ما عملوا من السوء
الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى	بسبب أعمالهم الحسنى أو بالمتوبة الحسنى وهي الجنة
الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ	والمعنى أن الله خلق الكون ليجزي المحسن من المكلفين والمسيء منهم
الْإِثْمِ	الَّذِينَ بَدَلُ مِنَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي مَحَلِّ نَصَبٍ أَوْ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْمَدْحِ أي هم الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ أي الكبائر . والكبائر الذنوب التي يكبر عقابها
وَالْفَوَاحِشَ	ما فحش من الكبائر .
إِلَّا اللَّمَمَ	قيل الكبائر ما أوعد الله عليه النار ، والفواحش ما شرع فيها الحد كالقتل العمد
إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ	أي الصغائر والإستثناء هنا منقطع لأنه ليس من الكبائر كالنظرة
إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ	واسع المغفرة فيغفر ما يشاء من الذنوب من غير توبة
وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ	أي خلق أبائكم
فَلَا تَزُكُّوا أَنْفُسَكُمْ	جمع جنين
هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَنْقَى	فلا تنسبوا إلى زكاء العمل وزيادة الخير والطاعات فقد علم الله الزكي منكم
أَفْرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى	والتقي قبل أن يخرجكم من صلب آدم عليه السلام ، هذا إذا كان على سبيل الإعجاب أو الرياء ، لا على سبيل الاعتراف بالنعمة
	فإنه جائز لأن المسرة بالطاعة طاعة وذكرها شكر
	فاكتفوا بعلمه عن علم الناس وبجزائه عن ثناء الناس
	أعرض عن الإيمان هنا استعارة تصريحية فقد استعار الإعراض لعدم الإيمان

الكلمة	المراد منها
وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى	استعارة تصريحية شبه من يعطي قليلا ثم يمسك عن العطاء بمن يمسك عن الحفر بعد أن حيل دونه بصلاية كالصخرة . قطع عطيته وأمسك عن بن عباس أنها نزلت فيمن كفر بعد إيمان قال مجاهد وابن زيد نزلت في الوليد بن المغيرة
صُحُفِ مُوسَى	يخبر بما في التوراة
وإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى	في صحف إبراهيم وَفَى أي وفى وأتم وإطلاقه ليتناول كل وفاء وتوفية وعن الحسن ما أمره الله بشئ إلا وفى به
أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى	تَزِرُ من وزر يزر إذا اكتسب وزراً وهو الإثم والمعنى أنه لا تحمل نفس ذنب نفس أخرى . والضمير ضمير الشأن ومحل إن وما بعدها الجر بدلا من في صُحُفِ مُوسَى أو في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو أن لا تزر أي يرى هو سعيه يوم القيامة في ميزانه
سَوْفَ يُرَى	ثم يجزى العبد سعيه . يقال : جزاه الله عمله وجزاه على عمله ويجوز أن يكون الضمير للجزاء ثم فسره بقوله الْجَزَاءَ الْأَوْفَى أو أبدله عنه
تَمَّ يُجْزَاهُ	الْمُنْتَهَى مصدر بمعنى الانتهاء أي ينتهي إليه الخلق ويرجعون إليه
الْمُنْتَهَى	خلق الضحك والبكاء وقيل خلق الفرح والحزن وقيل أضحك المؤمنين في الآخرة بالمواهب وأبكاهم في الدنيا بالنوائب أَضْحَكَ وَأَبْكَى بينهما طباق ايجاب
أَضْحَكَ وَأَبْكَى	قيل : أمات الأبناء وأحيا الأبناء ، أو أمات بالكفر وأحيا بالإيمان
أَمَاتَ وَأَحْيَا	إذا تدفق في الرحم يقال منى وأمنى
مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تَمَنَّى	الإحياء بعد الموت
النَّشْأَةَ الْأُخْرَى	القنية هو المال الذي عزمت ألا تخرجه من يدك
أَعْنَى وَأَقْنَى	هو كوكب يطلع بعد الجوزاء في شدة الحر وكانت خزاعة تعبدها هم قوم هود ، وعاد الأخرى إرم
وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى	وَتَمُودَ مَعْطُوفٌ عَلَى عَادًا والمعنى وأهلك تمود فما أبقاهم .
عَادًا الْأُولَى	أي أهلك قوم نوح من قبل عاد و تمود
وَتَمُودَ مَعْطُوفٌ عَلَى عَادًا	أظلم وأطغى من عاد و تمود لأنهم كانوا يضرّبونه وكانوا يحذرون صبيانهم منه القرى التي انتفكت بأهلها أي انقلبت وهم قوم لوط ،
وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ	وَالْمُؤْتَفِكَةَ مَنْصُوبٌ بِ هَوَى عَلَى أنها مفعول به
أَظْلَمَ وَأَطْغَى	أي رفعها إلى السماء على جناح جبريل ثم أهواها إلى الأرض أي أسقطها
وَالْمُؤْتَفِكَةَ	فَعَسَاهَا أَلْبَسَهَا مَا عَشَى ما غطى والإبهام هنا لتحويل والتعظيم لما صب عليها من العذاب وأمطر عليها من الصخر المنضود .
أَهْوَى	تتشكك بما منّ عليك من النعم
فَعَسَاهَا مَا عَشَى	أي محمد منذر من النذر الأولى من المنذرين الأولين أو هذا القرآن نذير من النذر الأولى وقال الأولى أي إنذار من جنس الإنذارات الأولى التي أنذر بها من قبلكم
تَتَمَارَى	قربت القيامة وهي الموصوفة بالقرب في قوله : { اقتربت الساعة }
هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى	أي ليس لها نفس كاشفة أي مبينة متى تقوم . أو ليس لها نفس كاشفة أي قادرة على كشفها إذا وقعت إلا الله تعالى . غير أنه لا يكشفها
أَزِفَتِ الْأَرْفَةُ	من دون الله كاشفة
مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ	

أحمد عبد المنعم عبد المجيد

٣١٦٣٤٢٦٤٩١٣١٠



ارفع يدك بالدعاء وقول يا رب



المراد منها	الكلمة
أي القرآن تعجبون منه إنكارا وتضحكون منه استهزاء	أَقِمْنَ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ
خشوعا	وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ
غافلون أو لاهون لاعبون	وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ
أي فاسجدوا لله واعبدوه ولا تعبدوا ما تدعونها آلهة كالأصنام .	فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا

مناقشات حول السورة

س ١) ما معنى أفتمارونه؟ ومن المرئي في ولقد رآه؟ وما معنى نزلة أخرى؟ ومتى ذلك؟ وما سدرة المنتهى؟ وجنة المأوى؟ وضح ما قيل في قوله تعالى إذ يغشى السدرة ما يغشى؟ وما معنى ما زاغ البصر؟ ومن المقصود بذلك؟ وما تفسير وما طغى؟ وما آيات ربه الكبرى؟ وما معنى الأخرى؟ وما الغرض من ذلك؟ وما بيان قسمة ضيزى؟ وما سبب ذلك؟ وما الغرض من قوله إلا أسماء، وإلا الظن؟ وما معنى وما تهوى الأنفس؟ وما المقصود من قوله تعالى ولقد جاءهم من ربهم الهدى؟